فرض السيطرة على منطقة جبيل وراء محاولة اغتيال إدّه

تعرض العميد ريمون اده ، الذي نافس الياس سركيس في انتخابات الرئاسة ، لمحاولة اغتيال يوم الثلاثاء نجا منها بأعجوبة . وقد اصيبت سيارة العميد بعشرات الطلقات النارية ، غير انه خرج من الحادث مصابا بقدمه . وأصيب معه عدد من مرافقيه .

وقع الحادث على طريق جبيل ـ بيروت وقد اوقف حاجز كتائبي سيارة العميد اده فوق جسر نهر ابراهيم وأشار للسيارة بالمرور ثم فتح عليها النار فور تحركها . وقد نجا العميد من هذا الكمين لكنه وقع في ثلاثة كمائن أخرى على الطريق تبادل مرافقوه النار معها . وفي النهاية وصل العميد الى انطلياس ،حيث نقله مؤيدوه الى المستشفى .

وتأتي محاولة الاغتيال التي تأكد ان حزب الكتائب ضالع فيها بعد سلسلة من الصدامات الدرامية بين العميد والكتائب . فقبل ثلاثة أسابيع أقدم حزب الكتائب على احتلال ونهب بيت حزب الكتلة الوطنية الذي يتزعمه اده في محلة الصيفي ، ثم نسف الكتائب مقرات الكتلة في جونيه ونهر ابراهيم .

ومن جهة أخرى ، وبعد فتح جبهة فاريا ـ عيون السيمان أخذ الكتائبيون بمحاولة تهييج أهالي منطقة جبيل ضد المواطنين الشيعة الذين يشكلون ثلث مواطني المنطقة .

مجدلونا ـ الشوف . مع وحدة الوطن والثورة وضد الطائفية

تجسيدا لارادة أهالي مجدلونا الوطنية ، تشكلت لجنة تنسيق وطنية لتؤكد موقفها الايجابي وتضامنها الكامل مع الحركة الوطنية الملتحمة بالقضية الفلسطينية المقدسة ، واذ تعلن ذلك تقرر التمسك والعمل من أجل المبادىء التالية :

أولا : وحدة الوطن اللبناني العربي شعبا وأرضا وجيشا .

ثانيا : نبذ الطائفية البغيضة والتأكيد على أهمية التقاليد اللبنانية الاصيلة .

ثالثا : العدالة الاجتماعية الشاملة والمساواة في الحقوق والواجبات .

رابعا : دعم الثورة الفلسطينية ماديا ومعنويا .

وأفادت معلومات أن كميل شمعون طلب من المهندس هنري صفير ان يرسل قوات لمحاصرة قرية لاسا الشيعية من جهة كسروان . كما انه طلب الى المدعي العام العسكري اسعد جرمانوس ، الذي « يملك » ميليشيا خاصة به ان يحاصر القرية من الجرد . ولكن صفير وجرمانوس رفضا طلب شمعون بعد تعرضهما لضغوط ريمون اده .

ولم يتراجع اليمينيون اثر هذا الفشل . فأقدموا على اطلاق النار على ابن مختار قرية لاسا في محاولة لتصفيته . ثم افتعلوا مع مجموعة من الزغرتاويين حادث مدينة جبيل الذي قتل فيه زهاء ٣٠ شخصا ، اغلبهم من المدنيين . وكان اده عائدا من اجتماع مع بيار الجميل ، رئيس الكتائب ، كان الهدف منه تصفية ذيول حادث جبيل حينما تعرض لحادث الاغتيال .

وتعتقد الاوساط الوطنية التي استنكرت محاولة الاغتيال الآثمة ان الحالة في جبيل لن تعرف الهدوء . فالفاشيون لن يتراجعوا قبل بذل محاولات اخرى لتحقيق بضعة أهداف في المنطقة . ويمكن تلخيص هذه الاهداف بما يلي :

- أولا ، تصفية ريمون اده شخصيا ، اذا أمكن ، وضرب زعامته في المنطقة لانه تجرأ على معارضة وكشف مخططاتهم لاثارة حرب طائفية وتقسيم لبنان . وأيضا لانه يمثل عقبة كأداء أمام سيطرتهم على منطقة جبيل العاقورة .
- ثانيا ، يريد اليمين كسر حياد منطقة جبيل واقحامها في الصراع الدموي الدائر في لبنان . واذا نجح هذا المخطط فانه سيعني فرض « التجنيد الاجباري » على شباب جبيل لسد النقص الكبير في اعداد الميليشيات اليمينية في الفترة الاخيرة .
- وثالثا ، فان اقحام جبيل في الصراع يؤهلها نفسيا للدخول في « الدولة المسيحية » التي يهدد الفاشيون اقامتها اذا فشلت الحلول الاخرى .

هل ينجح المخطط الفاشي ؟ وهل تتحول منطقة جبيل من بيئة للتعايش الطائفي الى اتون لحرب الطوائف؟ ليس بالتأكيد.فامكانات هزيمة المخطط الفاشي متوافرة . وبامكان العميد اده الاعتماد على مؤيديه من جماهير العاقورة وساحل جبيل ويستطيع التيار التقدمي والوطني العريض في المنطقة والتحالف المسيحي ـ الشيعي المعارض للكتائب وشمعون في المنطقة ان يسجل صفحة مشرفة في النضال الشعبي لالحاق الهزيمة النهائية بالقوى الفاشية .

ندوات جماهيرية

أقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في منطقة الشوف ، عدة ندوات جماهيرية حاشدة ، بدعوة من « لجنة التنسيق الوطنية » في مجدلونا ـ الشوف أقيم في كنيسة البلدة ندوة جماهيرية ، حيث تحدث ممثل الجبهة عن طبيعة المؤامرة التي تواجه الشعب العربي في فلسطين ولبنان . وتمت بعد الندوة مناقشة لكافة القضايا السياسية التي تهم المواطنين .

اما في مرجا ـ الشوف ، فقد تحدث ممثل الجبهة الشعبية أمام جمهور غفير عن الكفاح المسلح بوصفه الطريق الوحيد لتحرير الارض المغتصبة ، كما طرح برنامجا ثوريا لمواجهة المؤامرات الامبريالية ـ الرجعية .

وفي بلدة عبا ـ النبطية ، وبمهرجان تأبين الشهيد « حيدر عميص » تحدث ممثلون عن حزب العمل والجبهة الشعبية والتنظيم الشعبي الثوري ، حيث أشار ممثل الجبهة الى الموقف من جبهة الرفض العربية ، ومؤتمر الاستسلام الفاشل في الرياض .

أما في الدوير ـ النبطية ـ فقد هاجم الخطباء اتجاه المساومة مع سركيس من خلال الطاولة المستديرة .

رابطة عمال غندور تحقق مكاسب هامة لعمالها

بتوجيه ودعم من منظمه حزب العمل الاشتراكي العربي في طرابلس ، استطاعت رابطة عمال غندور في معامل الخشب المضغوط للمساكن الشعبية ان تحقق مكاسب هامة لعمالها . فقد وجهت الرابطة انذارا لاصحاب مصانع الغندور مطالبة بضرورة تلبيه مطالب العمال ، بيد ان الراسماليين كعادتهم لا يفهمون حقوقا مشروعة لغيرهم . ولذلك كان جوابهم سلبيا . وقد قيل لهم باسم الانسانية والمواطنية اللبنانيه ان يبادروا لدفع المعاش العائلي للعمال الذين باتوا بأمس الحاجة اليه بسبب توقف دائرة الضمان عن الدفع ، ولكنهم رفضوا مطلب العمال وكأن ليس لهم آذان يسمعون بها ، ومشاعر يثيرها تردي حالة هؤلاء العمال . وقيل لهم ان الاسعار قد ارتفعت بشكل جنوني وان ارتفاعها بات يدر عليكم ارباحا طائلة فهلا تتكرمون ببعض ما يفيض عليكم وتزيدون أجور العمال لكي تخففوا عنهم وطأة موجة الغلاء الفاحش !! وقيل لهم انكم تشغلون العمال بعض أيام الاسبوع وبذلك تحرمونهم من حقهم في أجرة العطلة ثم انكم لا تحسبون اجور أيام التعطيل الاجباري التي لا دخل للعمال بعدم الانتاج خلالها، وأخيرا رفضتم ان تتحملوا ما يترتب على المعالجات المرضية رغم اقرار الضمان الصحي بلبنان في صرفها لنا .

وأمام المازق الذي دخلته المفاوضات بين رابطة عمال غندور وبين أصحاب مصانع الغندور ، فقد أضطرت منظمة حزب العمل الاشتراكي العربي في طرابلس للتدخل بناء على طلب من العمال بدعم الاضراب الذي قررته الرابطة ، وبالفعل فقد اعلن صباح العاشر من أيار الجاري اضراب شامل تجلت عبره وحدة العمال وتصميمهم على انتزاع مطالبهم العادلة . وقد تجمع العمال وهم مسلحون أمام المصانع ، الامر الذي اضطر معه أصحاب المصانع الى الرضوخ لمطالب العمال . وقد حضر ممثل من حزب العمل الاشتراكي العربي المفاوضات التي دارت بين الرابطة العمالية وبين اصحاب مصانع الغندور . واتفق على تحقيق مطالب العمال وتم توقيع المحضر الرسمي التالي :

محضر الاتفاق

الموضوع : تعهد

المرجع : السيد هاشم الغندور

بتاريخ ١٠ أيار ١٩٧٦ وبعد اعلان الاضراب من قبل عمال معمل الغندور للخشب المضغوط للمساكن الشعبية اجتمعت رابطة عمال المعمل المذكور وممثلين عن حزب العمل الاشتراكي العربي بالسيد هاشم الغندور ، وقد تداول البحث في تحقيق مطالب العمال المحقة والمشروعة وقد انتهى الاجتماع بالتعهد من قبل السيد هاشم الغندور بالاتي نصه :

١ ـ دفع المعاش العائلي للعمال دفعة واحدة وذلك بدلا من الضمان الذي بات عاجزا عن الدفع شرط استمرارية العلاقة مع الضمان بعد عودته للدفع .

٢ ـ زيادة الرواتب بنسبة قدرها ١٧ بالمئة مع مفعول رجعي ابتداء من ١ كانون الثاني ١٩٧٦ .

٣ ـ دفع أيام التعطيل الاجباري كاملة واحتساب الاسبوع ٦ أيام مهما كانت الاسباب .

٤ ـ دفع الفواتير المرضية مع اعطاء الحق الكامل للعامل باختيار الطبيب الذي يلائمه .

ولقد تعهد السيد هاشم الغندور بتحقيق هذه المطالب في مدة لا تتجاوز الاسبوع ابتداء من ١٠ أيار ١٩٧٦ .

وللبيان حرر في

امضاء المتعهد السيد هاشم الغندور

امضاء ممثلي اعضاء الرابطة

عنهم محمود زبيدية

ممثل حزب العمل الاشتراكي العربي

حاولوا احتلال صيدا لإحكام الحصار

بعد نهار مشحون ومليء بالتحدي السافر لمشاعر أهالي مدينة صيدا الوطنية حدثت اشتباكات مساء الاثنين ـ الثلاثاء بين قوات تابعة للنظام السوري ومناضلين ينتمون الى معظم منظمات المقاومة والاحزاب الوطنية . وقد استمر الاشتباك منذ منتصف الليل وحتى صباح الثلاثاء .

وافادت المعلومات ان القتال ، الذي شارك فيه حوالي ١٠٠ جندي سوري ، انتهى الى تدمير سيارة لاندروفر تحمل مدفع ١٠٦ تابعة للنظام السوري واعتقال طاقمها المؤلف من ٥ جنود ، اضافة الى بعض القتلى والجرحى . بالمقابل اصيب ٦ من مقاتلي الحركة الوطنية بجروح خفيفة . والاهم من ذلك فقد أعلنت عناصر منظمة الصاعقة في مخيم عين الحلوة الفلسطيني انها لن تقف في وجه الطموحات الوطنية للشعب وانها ستقاتل الى جانب الحركة الوطنية والمقاومة .

ويجدر الانتباه الى ان مسؤولي المقاومة أكدوا بعد انتهاء الحادث أن هدف النظام السوري كان الاستيلاء على ميناء صيدا واغلاقه في وجه التموين الاتي من الخارج بهدف احكام الحصار على المناطق الوطنية !